العدد الخامس والعشرون * يـوم الاربعا ١٠ من رمضان المعظم سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقي ٩ مارس سنة ١٨٦١ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

« موسيو شامبيون بنسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا ؟

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سوسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

الحمد لله بمقتضى الامر المطاع المورخ في ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٢٧٧ انعقد المجلس الاتي ذكره للنظر في نازلة احمد هرماس خليفة الجرابه كان مع الحاج سليمان الشاهد قابض مال المكان *

اجتمع هذا المجلس المشار اليه يوم الاربعا من ثانية الجماديين سنة ١٢٧٧ تحت رياسة وزير البحر امير الامرا السيد خير الدين واركانه الوزير امير الامرا السيد محمد متولي عمل الساحل وكاتب سر الدولة امير اللوا الشيخ السيد احمد ابن ابي الضياف وامير اللوا السيد رستم مستشار وزارة العماله وامير اللوا السيد حسين مستشار وزارة الامور الخارجيه وامير اللوا السيد فرحات اغه وكاتب سر الملك الشيخ السيد محمد العزيز بوعتور *

وحضر كل من الخصمين احمد هرماس خليفة الجرابه كان والحاج سليمان القابض لدى المجلس المشار اليه وطلب الرايس منهما ان يبينا للمجلس كيفية العمل الجاري بينهما في قبض المال ودفعه *

فقرر الخليفة المذكور كيفية ذلك بما وافقه عليه القابض المذكور وحاصل ما قرره ان العمل الجاري بينهما هو ان المال الذي ياتي من جربه ياتي رسوما يتولى قبضها الخليفة ويسلمها للقابض وياخذ منه خط يده في عين زمام القبض ويخلص القابض المال ويدفعه بمقتضى ما يرد له من تذاكر الخليفه ولما يجتمع عنده عدد تذاكر يسترجعها منه الخليفه خشية اتلاف بعضها وتسمى بالريش ويعطيه تجريده واحده في مجموعها مبينا فيها كل تذكره بما تضمنته من عدد الدراهم ويمضيها بخط يده لتقام في حساب القابض وهذا المقدار وقع توافقهما عليه *

ثم ادعى الخليفه انه كان اعطى للقابض توصيلا مورخا في رمضان ٢٦ سنة ١٢٧٣ به ثلاثماية الف واربعة واربعون الفا وثلاثماية وستة ريالات واحد عشر ناصري ونصف مفصلة فيه منها مايتا الف واربعة وعشرون الفا واحد وعشرون ريالا وستة خرارب نص عليها فيه بانه قيدهما عليه بالزمام وانه في الواقع لم يقيدها عليه بالزمام نسيانا ولا توصل بها منه وان القابض لما تجمعت عنده عدة تذاكر جردت في ربيع الانور سنة ١٢٧٥ بتجريدة ومن فصولها التوصيل المذكور الذي من جملة فصوله اثنان وعشرون الفا واربعماية وواحد وعشرون ريالا وثلاثة اثمان الريال التي لم يثقلها عليه بالزمام نسيانا وصح في تلك التجريدة غفلة منه عن ذلك الفصل واخذ التوصيل المذكور مع جملة الريش ولم يتفطن لذلك الا هذه المدة لما عمل حسابه مع الدولة في مدفوع جربه ووجد بحسابه نقصا وراجع نفسه في الحساب فتنبه للمال الغير المقبوض من القابض والغير المثقل عليه فهو يطالبه باعتباره في جملة المال المثقل عليه او طرحه من اصل مدفوعه لانه لم يدفعه القابض بالفعل *

واظهر الخليفة المذكور توصيلا بخطه ممزقا مورخا في رمضان ٢٦ سنة ١٢٧٣ يشتمل على الف ريال ثلثماية واربعتو واربعين وثلثماية ريال وستة ريالات واحد عشر ناصرى ونصف مفصله فيه منها الريالات مايتان واربعة وعشرون الفا وواحد وعشرون ريالا وستة خرارب المتنازع فيها مدعيا انه هو الذى كان بيد القابض واخذه منه مع جملة الريش لما صحح له في التجريدة المورخة في اشرف الربيعين سنة ١٢٧٥ المشتملة على الفصل الذى لم يثقله عليه بالزمام نسيانا ولم يقبضه منه ذاكرا ان له شهودا على اعتراف القابض بان هذا التوصيل الممزق كان بيلك ونص هذا التوصيل الممزق الحمد لله توصلنا من سي الحاج سليمان الشاهد بثلثماية الف ريال واربعة واربعين الف ريال وثلثماية ريال وستة ريالات واحد عشر ناصري ونصف المبين يمناه من ذلك ثمن شعير المباع الى اهل جربة على يدنا عك ٥٠٣٩٨ وثلثة ارباع وعك ٦٣٨٣٣ واحد عشر ناصري استباريه عن اهل المكان وتذكرة مدفوعة منا على عمر العيايك بها عك ٢٢٤٠٢١ وربع وثمن حساب ثلثه اعوام كما هو مبين بها وداخل التجريك المذكوره المرجوعة تجريدة بها رسوم عك ٦ وبهم دراهم عك ١٢٥٩ ونصف واخذنا جميع تذاكر ثمن شعير وجازوا في الحساب ومزقناهم وقيدنا عنه تذكرة حساب سي عمر العيايك بزمام ولا يطالبنا بتجارد المرجوعات ولا بتجارد التي بيلك الوارده من جربه لانهم كلهم داخلين الحساب هنا المطالبه بتذاكر التي بيلك او بما هنا لا غير وكتب ٢٦ في رمضان سنة ١٢٧٣ صح من كاتبه احمد هرماس وتحت اسمه علامته ومقيد بالرشم الغباري يمنى الحمد لله ريالات ٣٤٤٣٦ واحد عشر ناصرى واجاب القابض المذكور بان جميع ما ادعاه الخليفة من الغلط غير واقع وان التجريدة التي بيده المصححة من الخليفة في توصله بجملة المال المورخه في اشرف الربيعين سنة ٥٧٦١ هي حجته في خلاصة معه مستظهرا على الخلاص معه بمحاسبة بينهما

* مصححة بخط الخليفة مورخة في ٢٢ شوال سنة ١٢٧٥ منصوص

في بعض فصولها على ابرا الخليفة له من جميع الدعاوي ونص الفصل المستظهر به يضاف ما شاط على الحساب الذي وقع بيننا فيما سابق التاريخ من سراحات نعمه وغيرهما ولا لنا ولا له دعوى عن بعضنا فيما سابق التاريخ من جميع ما يطلق عليه اسم مال ولا غيره الى بعد هذا التاريخ ومقيد بالرشم الغباري يمنى يضاف ريالات ٣٤٧٥ ونصف ريال واخر فصولها ما نصه الحمد لله توصلنا من سي الحاج سليمان الشاهد بما يتبي الف ريال وتسعة عشر الف ريال وخمساية ريال وسبعين ريالا وثمن جملة مدفوعة المبين بالصفحة يمناه ومحول يمناه وذلك كما رقم يمناه ولم بقت المحاسبه هاته بيننا شيا فيما سبق التاريخ من جميع ما دفع عنا والينا ولو خروبه واحده كما ذلك نظيرة هاته المحاسبه مبين بزمامنا نصا سوا وكتب في ٦٦ شوال المبارك من سنة ١٢٧٥ صح من كاتبه احمد هرماس وتحت اسمه علامته *

وتفاوض المجلس في النازلة وتاملوا في جهات متعددة وظهر لهم بعد امعان النظر والتثبت ان دعوى الخليفه النسيان والغفلة في تقييد تلك الدراهم المتنازع فيها على القابض بالزمام اولا ثم دعوى الغفلة عن الاطلاع عليها في التجريدة المورخة في اشرف الربيعين سنة ١٢٧٥ التي صحح فيها بخطه ثانيا بعيده لا تقبل لاسيما مع الابراء العام للقابض الذي تضمنته المحاسبة المورخة في ٢٢ شوال سنة ١٢٧٥ المصححه من الخليفه ودعوى الخليفه ان مراده الابراء في مال مخصوص ينافي ما هو صريح من العموم في الابراء والاحكام انما تناط بالظاهر لا بالمراد ولم يخالف في هذا الراي الذي ظهر للمجلس الا امير الامرا السيد محمد فانه يرى ان الشبهه قوية في دعوى الغلط ولذلك يرى سماع قول الخليفة في النازلة وتتبعها ولو مع وجود الابراء العام *

وكتب بوزارة الامور الخارجية بباردو المعمور يوم الاربعا ٢٥ في شعبان سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومايتين والف مصحح من وزير البحر امير الامر السيد خير الدين ومن الوزير امير الامر السيد محمد ومن الشيخ امير اللوا السيد احمد ابن ابي الضياف ومن امير اللوا السيد فرحات اغة ومن الشيخ السيد محمد العزيز بوعتور كاتب سر الملك ومن امير اللوا السيد رستم مستشار وزارة العمالة ومن امير اللوا السيد حسين مستشار وزارة الامور الخارجية ويلي ذلك ما نصه الحمدلله امضينا في النازلة المحرره بهذا المعروض ما ظهر فيها لغالب اعضا المجلس من العمل بالابراء المحرر وكتب بسراية باردو المعمور في ٢٥ شعبان سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومايتين والف

ويليه تصحيح مولانا وسيدنا بخطه الشريف وطابعه المبارك فهذه نسخة ذلك كاملها *

حوادث داخلية

وجه فخامة ري الباجيك لجناب المعظم سيدنا النيشان الاكبر من رسم ليوبولد وفي يوم الاثنين مستهل رمضان قبله مولانا بسرايته دار المعمور في موكب حافل حضره الوزرا وكافة اعيان ضباط العساكر كلهم بالكسبات *

في يوم الاحد الخامس عشر من شهر شعبان المنصرم قدم الشيخ الهمام النحرير السيد الشاذلي بن صالح الجبالي مفتيا رابعا والشيخ الهمام النحرير السيد علي العفيف مفتيا خامسا والشيخ الهمام النحرير السيد محمود قابادو الشريف قاضيا بباردو المعمور وعين لقضا المحلة الشيخ الثقة النحرير السيد صالح النيفر غير انه عاقه المرض عن تقلده ومباشرته فانيب له نايب اعان الله كلا منهم على ما ولاه *

تحذير

ليعلم الذين يشترون العدس الفضي الذي تطرز به الامتعة انه قد جلب الى الحاضرة على شاكلته عدس من نحاس فليحذر المشتري من سوق الباي اوغيره ان ينخدع ولا يشتريه الا بعد تعيير الامين البصير وليفش هذا الانذار كل واقف عليه حتى يشيع بين النسوان فانهن اقرب الى الاغترار واحوج الى الانذار *

خلاصة سياسية

قضية كايتا كانت اهم النوازل المشتغلة بها عقول ارباب البوليتيكة في اوروبا اذ كانت قضية تمهيد الثورة في الاقاليم النابوليتانية واضافة هذه الاقاليم الى مملكة ايطاليا الشمالية متعلقة بفتح الساردو لها * ولو قدر الله بتغلب جيوش الملك فرنسيس الثاني على المحاصرين له لنتج من ذلك انقلاب جسيم في احوال تلك البلاد وربما اعقبته ايضا حرب عامة اشد من الحروب التي اتعبت خلق الله في اوايل القرن الحال * فالان بوقوع هذه المدينة بيد الساردو انفض المشكل الايطالياني ولم يبق مانع اخر لتكوين المملكة الايطاليانية حسب مرغوب اهل البلاد سوى خروج العساكر الفرنسوية الكاينة في رومه لحماية البابا في سلطانه الزمني وابطال هذا السلطان والمظنون ان انتهاء هذه القضية قد دانت مدته لان الدولة الفرنسوية فهمت عدم صواب ابقاء عساكرها في الاقليم المذكور ونشرت من ايام قلايل رسالة بامضا احد المشاهير في الكتابة على الامور البوليتيكية — وهو مسيو ده لاكيرونيار مستشار الدولة والمكلف بالنظر في الصحايف الدورية والمطابع قد افصحت فيها عن ما قدمت من النصايح لحكومة البابا ورجال دولته ليستمعوا تشكي رعاياهم ويشعفوا البلاد بما تحتاج اليه من الترتيب والنظام وما صنعته مع الملك فرنسيس الثاني لتحريضه على ارضاء اهل مملكته قبل ثورتهم عليه وتهميد هيجانهم وعن اصرار هذا الملك ورجال الدولة البابوية على عدم استماع نصايحها وما شاكل ذلك من الامور المتعلقة بحوادث ايطاليا منذ اوايل الحركة في عام ١٨٥٩ الى ايامنا هذه ونتيجة الكلام انه لم يبق سبيل لاستمرار البابا في رومه بسلطانه الزمني وانه صار من الضروري له الان احد امرين اما ان يقلد الملك فكتور امانويل حكومة الاقليم الباقي في حكمه بصفة نايب عنه * او ان يتنازل عن جميع حقوقه بالسلطان الزمني المذكور ويرتضي بالسلطان الروحاني كراسي طايفة الكاتليك ويترك لاهل ايطاليا ان يدبروا مصالحهم حسب ما يشاوون * وقد عنونت الرسالة المذكورة فرانسا ورومة وايطاليا * فلا يخفى القاري ان نشر الدولة لرسالة مثل هذه ليس من دون غاية فانها قصدت بها الاعلان لاوروبا عن جميع ما صنعته منذ عام ١٨٤٨ الى الان اي مدة ثلث عشرة سنة لتثبيت سلطان البابا الزمني في رومه وتقريره على كرسي مملكته من دون ان يضطر الى حمايتها له بدوام ابقاء عساكرها حوله وانه لما لم يتيسر لها النجاح في هذا المقصد بل ولا منع الايطاليانيين بنصايحها من الثورة على ولاتهم والالتجا الى مملكة سردينيا صار من الضروري لها ومن الواجب عليها ان ترفع يدها من هذه المصلحة بالكلية ليلا يكون وجود عساكرها في رومه التي هي بمنزلة تخت للاقاليم الايطاليانية سببا للفساد ودوام الفتنة بين الاهالي فكانها قصدت ان تقول للبابا بواسطة مسيو ده لاكيرونيار عملت كل ما كان ممكنا لي ان اعمله لاحفظ سلطانك الزمني من الهلاك * فانت لم تستمع نصايحي بل كان وزراوك يقاومون مشوراتي اشد مقاومة لكوني لم اقبل على نفسي ان اصير جلادا في خدمتهم واجرد سيفي لاهلاك الايطاليانيين الذين لم يطلبوا شيا اخر سوى تحرير بلادهم والحصول على الحقوق المدنية اللايقة بالامم المتمدنة والتي نادت بها الامة الفرنسوية نفسها وقت ثورتها الشهيرة في عام ١٧٨٩ وسجلتها بعد ذلك بدم افخر اولادها المهرق في ميادين الحروب في ايطاليا واسبانيا وجرمانيا وبروسيا وبلاد المجر وروسيا ولم تبطل منذ تلك المدة السعيدة الذكر — وان كانت مدة اضطراب عظيم — من التمسك بها والمدافعة عنها حتى تمكنت بها اشد تمكن وجعلتها حجر الزاوية الموسس عليها اليوم نظام بلادها * وبناء على ذلك اقر لك ايها الحبر الجليل اقرار قلب منسحق بخشوع ولد لابيه انني مع شدة رغبتي في خدمتك وفي صنع الجميل معك لست استطيع ان اديم حمايتي لك لان مجرى الاحوال الايطاليانية يلزمني الى رفع عساكري من رومة اذ يريد الايطاليانيون هذه المدينة العظمى ليجعلوها كرسي مملكتهم الجديدة * ولما لم يمكنك من الان فصاعدا ان تستمر فيها حاكما زمنيا كما كنت سابقا من دون ان تبقى جيوشي محافظة عليك او ان تستدعي لحمايتك جيوش دولة اخرى اجنبية — وهذا شي مغاير لقانون عدم التداخل في مصالح ايطاليا المصطلح عليه الان بين الدول الكبار — يلزمك ضرورة ان تبادر الى اختيار احد هذين العزمين وهما اما ان تقبل ما اشرت به عليك مرارا عديدة ولم تسمع مني اي ان تسلم لفيكتور امانويل عنان حكومة الاقليم الباقي بيدك ليسوسه بمقتضى القوانين السياسية المنتشرة في عصرنا هذا بين جميع الامم المتمدنة فيكون بمنزلة نايب عنك فيه وبخطة ملك مستقل على الاقاليم الايطاليانية الاخرى التي بايعته من تلقاء ارادتها * او ان تتنازل عن سلطانك الزمني بالكلية وتفعل هذا ما دمت قادرا على اجرايه باختيارك ومن دون انحطاط شرفك او انكسار شوكتك وتقنع بسلطانك الروحاني وحده فتكون بخطة رايس للطايفة الكاثوليكية وتسهل عليك حينيذ رعاية الانفس المسلمة لعنايتك * وان ابطات في عزمك الاختياري هذا يجبرك مجرى الحوادث على التنازل فتقل هيبتك وينخفض مقامك وتغدو غير قادر على السكنى في مدينتك * وانت تعلم مثلي ايها الاب الاقدس انه لا سبيل للبشر الى مصادمة المقادير وان تداول الاحوال في هذا العالم اقوى منك ومني * فما الفايدة اذن في الاصرار والعناد * وهل يمكنني ان اقاوم امتي واعادي الامة الايطاليانية بل وبعضا من الدول الكبار لمجرد حفظ سلطانك الزمني الذي لا حاجة لك به والذي اجمعت مشاهير علما الكنيسة على انه مناقض لنصوص الاناجيل فارجو من عدلك واستقامة احكامك ان تقبل عذري الذي افصحت لقدسك عنه بقلب سليم ونية صافية وان لا تنسب كلامي هذا الى فتور في محبتي لشخصك الجليل ولا الى نقصان شي من غيرتي على مصالحك فاني اليوم كامس وكما ساكون ان شا الله في المستقبل ايضا ابن لك مطيع مخلص رهين اعلامك في كل خدمة استطيعها * هذا وقد صارت للرسالة المذكورة رنة عظيمة في اوروبا وسببت هيجانا شديدا بين اساقفة فرانسا المشهورين بميلهم للبابا وبغيرتهم على سلطانه الزمني * فثلثة من هولاء الاساقفة نزلوا الى ميدان الخصام بحماسة غريبة جدا ونشر كل منهم رسالة يرد فيها على كلام المولف المشار اليه ويحامي عن البابا وعن سلوكه ويقدح في صنيع الدولة الفرنسوية * واشهر الثلثة في الذم والقدح مسيو دوبانلو اسقف مدينة اورليان لانه يفوق على اقرانه بفصاحته الطبيعية وبعلمه وبراعاته في الانشا ولذلك كان لكلامه شدة ومكانة لا توجد في كلام الاخرين * ولكن لم يوثر ذلك في احد سوى اهل حزبهم الذين يعرفون عند الافرنج بلقب « اولترامونتان » اعني الذين يغارون على مصالح البابا مع كونه اجنبيا عنهم اكثر مما يغارون على ما يخص وطنهم ويريدون من الدولة الفرنسوية ان تدافع عن حقوق البابا الزمنية وان كان ذلك مضرا لها * ولا يخفى القاري ان القضية الرومانية — هكذا تسمى مشكلة سلطان البابا الزمني — ليست بمحدثة * بل هي من اقدم النوازل البوليتيكية واعظمها * وكانت سببا لحروب مهولة مدة ثمانماية سنة سيما بين دول جرمانيا وفرانسا واسبانيا * ولولا اتفاق الدول الكبار على عدم التداخل في مصالح ايطاليا الحالية ووجود العساكر الفرنسوية في رومة لشاهدنا في عصرنا هذا بعضا مما شاهده اسلافنا * وهذه القضية نفسها كانت ايضا من جملة الموانع التي منعت الايطاليانيين من تحرير بلادهم في عام ١٨٤٨ المقدم ذكره الذي فيه حاربت الدولة الفرنسوية — وكانت اذ ذاك رابوبليك اي حكومة جمهورية — اهل رومة لمجرد ترجيع البابا اليها اذ كان قد ثار عليه وقتيذ اهل المدينة المذكورة والزموه الفرار منها وانشاوا فيها حكومة جمهورية كحكومة الفرنسيس — * اعني ان دولة جمهورية محدثة الانشا حاربت دولة جمهورية اخرى محدثة الانشا مثلها وجبرتها على الرجوع تحت حكم واليها الذي كانت قد طردته وحملتها مرة ثانية ثقل سلطانه المطلق مع انها هي نفسها كانت قبل ذلك باشهر قلايل قد طردت ملكها ولم يكن اذ ذاك صارما على الرعية — * وهذا كله لحفظ السلطان البابوي الزمني * ولذلك ما دامت هذه القضية في ساحة البوليتيكة يخشى من حدوث انقلاب في اوروبا اذ يحتمل عدول الدول الكبار عن الوقوف عند قانون عدم التداخل في مصالح ايطاليا فتشتعل فيها نيران الحروب لا محالة * ولا ريب ان كلام الملك فريدريخ ويلهلم الاول ملك بروسيا الجديد الذي ادرجنا ملخصه في الرايد سابقا — اعني ان ايامنا هذه مشحونة بالاخطار وانه يحتمل وقوع حرب عامة في اوروبا — يتجه خصوصا الى هذه النازلة الجسيمة التي هي وحدها دون غيرها النازلة العامة المشتغلة بها عقول جميع اهل البوليتيكة في اوروبا * واما النوازل الاخرى فجميعها عرضية ولا يخشى منها ان تكون سببا للحروب بل وبعضها قريب تمام فضه على وجه مرض لجميع الذين لهم تعلق بها وهي قضية الدانمرك التي تكلمنا عليها سابقا * فان رسالة تيلغرافية من كوبنهاغ قاعدة المملكة

المذكورة بتاريخ ٦ مارس تنبي ان الملك عزم على اعطا كونستيتوسيون جديدة لدوكات الهولستاين الذي هو سبب الخصومة الكاينة بينه وبين دول العصبة الاليمانية * وقد نشرت صحيفة الدولة الرسمية صورة هذه الكونستيتوسيون التي تشتمل على عدة قوانين اهمها تسليم حراسة البلاد وضابطيتها لجنود ماخوذة منها دون اهل المملكة الاخر والرخصة للمجلس بان يثبت الشرايع المشاعة لباقي عمالات المملكة ويامر باجرايها او ان يشترع شرايع اخرى * وتقول الرسالة ايضا ان الكونستيتوسيون تعرض على اهل البلاد قبل العمل بها فان قبلوها تثبت والا فيغير منها ما لا يستحسنون * وبناء على ذلك لم يبق للعصبة الاليمانية ادنا جهة للتداخل في هذا الامر * فما بقي والحالة هذه في ساحة البوليتيكة نازلة اخرى مهمة الا نازلة بر الشام وقد تكلمنا على ما جد في خصوصها بجدول اخر من عددنا هذا * فلا نقدر ان نعلم الان بجزم هل تجمع الدول الكبار على طلب اخراج العساكر الفرنسوية من تلك البلاد ام لا * اذ الجمعية المنعقدة في باريس للنظر في هذه القضية لم تفرغ من المداولة لان دولتي بروسيا والنمسا لم تثبتا بعد على راي * ومن كلام لورد جون رويسيل وزير الامور الخارجية بدولة الانكليز يبان ان هذه الدولة تريد اخراج العساكر خلافا لما ترغبه الدولة المسكوبية كما ذكرنا * وهذا سبب الاختلاف الكاين الان بين دولتي فرانسا وانكلتيره الذي حمل بعض الصحايف الانكليزية على ان زعم ان مقصود الامبراطور نبوليون الثالث الابتعاد عن الانكليز ومعاددة امبراطور المسكوب * هذا ما كان من حالة القضايا البوليتيكية المتعلقة بها مراسلات الدول بعضها مع بعض واما ما كان من الحوادث الخصوصية فجميع الصحايف الواردة الينا تنبي عن دوام الاضطراب في بعض اقاليم السلطنة النمسوية بل وعن انتشاره في اماكن اخرى من اقاليم الدولة المسكوبية ودولة ءال عثمان * فانه في اليوم السادس والعشرين من فرار المنصرم حدثت قلقلة في مدينة فارسوف من اعمال اقليم بولونيا الكاين في حكم المسكوب الزمت الدولة الى وضع المدينة تحت القوانين العسكرية اعني في حالة الحصار * وسبب هذه القلقلة كون اهل المدينة تجمعوا في اليوم المذكور لتعييد يوم تذكار واقعة كروشوف التي جرت في عام ١٨٣١ بينهم وبين الدولة المسكوبية وكان مقصودهم من ذلك الاجتماع الذهاب الى الكنيسة لتقديم الصلوات عن انفس الذين قتلوا في تلك الواقعة حسب العوايد الدارجة عند النصارى * فبادر الحرس الى مكان الاجتماع لمنع المجتمعين عن اجرا مقصدهم فاحتاط بهم واخذ في ضربهم بالسيوف فقتل في تلك المعركة عدة انفار من اهل المدينة اذ كانوا جميعهم من دون سلاح * فثاني يوم اخذ الجمهور جثث القتلى وشرع يتجول بها في ازقة المدينة ولما وصل قدام باب قنصلية فرانسا اخذ في الصراخ قايلا : جوستيس — اي انصاف — انصاف * فنزلت حينيذ العساكر من القلاع وعلق الضرب بين الطرفين الا انه في اليوم الثامن والعشرين صدر الامر من حاكم المدينة بان يرتفع العسكر والحرس جميعه الى القلاع وهكذا انتهى القتال * ورسالة تيلكرافية بتاريخ ٥ مارس الحال تنبي ان اهل المدينة جمعوا جثث القتلى الجدد وعملوا لها جنازة عظيمة في احدى الكنايس واخذوها بعد ذلك الى المقبرة بمحفل كبير وبسكوت يدل على شدة حزنهم وقيل انه كان في المحفل نيف ومائة الف رجل * ولما فرغوا من دفن الجثث تنادوا في احدى ساحات المدينة لكتب عرض الامبراطور اسكندر لتقديم الشكاية على الاعتدا الذي جرى عليهم طالبين بان يرجع لهم الكونستيتوسيون التي ابطلها في عام ١٨٣١ المذكور انفا * فبعث الامير كورتشاكوف نايب الامبراطور في بولونيا ملخص العرض الى سان بيترسبورك بالتيلكراف فاجاب الامبراطور بعدم قبول الطلب وامر بوضع المدينة في حالة الحصار كما ذكرنا * هذا وقد حدث حادث في اقليم يني بازار من اعمال السلطنة العثمانية المجاور لاقليم قراداغ * وهو ثورة خمسة الاف نفر من نصارى الاقليم المذكور واخذهم لمدينة بوحور وقتلهم لنحو خمسين نفرا من المسلمين وعدة نسا * وقد نهبوا البيوت وحرقوا كثيرا منها * ومحمد باشا حاكم الاقليم المذكور ليس قادرا على مصادمتهم لعدم وجود عساكر كافية لذلك *

حوادث مختلفة

— رسالة من فيينا بتاريخ ١٤ من فرار تقول ; قوانين تركيب مجالس عمالات السلطنة وترتيبها وقوانين المجلس الكبير هي الان مشروع في طبعها وستنشر عن قريب * وقيل ان اجرا العمل بها يكون في يوم واحد لجميع الاقاليم وانه قد اعطي لكل من اعضا المجالس بها تفويض كبير وحرية عظيمة في ما يتعلق بواجباته وحقوقه والافصاح عن ارايه وعن ما يراه مناسبا لخير البلاد من تنظيمات وقوانين وشرايع وما شاكلها * وعدد الاعضا في كل مجلس من مجالس العمالات يختلف على اختلاف كبر العمالة وعدد سكانها * فمنها ما يشتمل على مايتين وخمسين عضوا ومنها ما ليس فيه اكثر من عشرين عضوا بعضهم منتخب من الاهالي والبعض الاخر بحق الوجاهة من دون انتخاب كالاساقفة وروسا المدارس الكبار المعروفة عند الافرنج بلقب « اونيفرسيته » وروسا جمعيات العلما المعروفة بلقب « اكادمي » * واما مجلس السلطنة الكبير فيقسم الى رتبتين احداهما مكونة من اعضا منتخبين بالاقتراع وعددهم ثلثماية وخمسون عضوا والاخرى مشتملة على روسا الاساقفة واعيان الاكليروس واعيان اصحاب البيوتات والاملاك واكابر رجال الدولة والمشاهير بين اهل العلم والفنون وهولا يكونون اعضا للمجلس مدة حياتهم * وقد تكلمنا سابقا على المصالح المكلف هذا المجلس بالنظر فيها * وجلساته تكون مشاعة * فكثير من الجرنالات النمسوية اخذ في التقريظ على القوانين المذكورة وخصوصا الجرنال المسمى « اوست دايتشه بوسط » الذي اشتهر بشدة ذمه لها * ومن جملة ما قاله عنها هذه العبارة : « قوانين هذه الكونستيتوسيون سيما التي تتجه لمجالس العمالات جميعها مخلبص — مبهم — مشحون بالمناقضات * » انتهى *

— لا يخفى على القاري ان الدولة المسكوبية مجتهدة منذ عدة سنين في التملك على اقاليم الشركس وانه لها مع اهل البلاد حروب شديدة سيما مع قايدهم الشيخ شامل الذي انتصر على جيوشها في واقعات كثيرة وسلم نفسه لها في العام الماضي من جرى خيانة بعض من اهل البلاد له * وكان المشار اليه بالنسبة للدولة المسكوبية كالامير عبد القادر بالنسبة للفرنسيس في الجزاير * ولكن لم تنتفع الدولة المسكوبية من تسليم الشيخ شامل لها قدر ما انتفعت الدولة الفرنسوية من تسليم الامير عبد القادر فان الحروب في الجزاير انقطعت منذ ذلك الوقت ولم تنقطع بعد من بلاد الشركس على انه يمكن القول بالاجمال انه يقتل للدولة المسكوبية من العساكر بحرب الشركس في كل عام اكثر مما يقتل او يموت منها في ساير اقاليم السلطنة الاخر * وفي الحقيقة ان تاريخ الشركس من اوايل القرن الحال الى ايامنا هذه هو ذكر حرب متصل بين اهل البلاد وبين الجيوش المسكوبية اعني كما تقول الافرنج بين كمشة من الرجال وبين اضعافهم كرات من اعظم جيوش اوروبا اذ بلاد الشركس لا تحتوي على اكثر من ستماية الف نسمة والدولة المسكوبية عندها اكثر من هذا العدد عساكر منتظمة وشهيرة في اتقانها لفن الحرب * فالان قد اطلعنا على رسالة من قلعة صخوم بتاريخ ٦ رجب المنصرم ادرجها جرنال القسطنطينية المورخ في ١٦ فرار تنبي عن واقعة بين ثمانية الاف نفر من الشركس وفية من عساكر المسكوب معها اربع بتريات من المدافع في مكان بين شبزي وزوبو * وبعد قتال عنيد من كلا الطرفين التزمت العساكر المسكوبية ان ترتفع من ميدان المعركة * وقيل انه قتل من الشركس في هذه الواقعة اربعة وعشرون نفرا ومن المسكوب اضعاف ذلك * والرسالة المذكورة تقول ايضا انه قد تجمع نحو عشرة الاف نفر بين يزيخ وهابين على شاطي نهر برخات وفرضوا على كل قرية من القرى المجاورة لذلك المكان ان تقدم عددا معلوما من الجنود لجمع ثلثين الف مقاتل وكان ميعاد اجتماع الجميع في مكان يقال له توابس في اليوم الثالث من شعبان المنصرم لاجل النظر في الشروط التي اشترطتها عليهم الدولة المسكوبية وجمع القرع في وجوب قبولها وانها الحرب او رفضها ومداومة القتال * والمظنون ان نتيجة الاقتراع تكون بوجوب عدم القبول ما لم تكن الشروط موافقة لمرغوب اهل البلاد اذ كما لا يخفى دخولهم في طاعة المسكوب صعب على طباعهم وكثير من اهل الاقاليم التي تغلبت عليهم الدولة المشار اليها فضلوا هجر بلادهم واحتمال مشاق الغربة على البقا فيها بعد تسلط المسكوب عليها * وقد شهد ذلك ايضا في اقاليم التتر والكردستان التي حضر منها الوف للقسطنطينية كما ذكرنا في الاعداد السالفة *

— ورسالة اخرى من سان بيترسبورك قاعدة السلطنة المشار اليها مبعوثة الى جرنال القسطنطينية المقدم ذكره تتكلم على تجهيز الدولة لعساكرها وتجميعها في اقاليم بولونيا وعلى شطوط نهر البروث الفاصل بين اقاليم الدولة المذكورة من جهة الجنوب الغربي وبين ولاية البغدان * وهذا النهر شهير في تواريخ سلطنة ءال عثمان اذ بنواحيه كسرت الجيوش العثمانية جيوش المسكوب بعد قتال شديد في عام ١٧١١ للميلاد وقبضت على الامبراطور بطرس الاول الملقب بالكبير لكونه منشي السلطنة المسكوبية وكانت اطلقته اولا توسط زوجته الامبراتريس كاترينة * فمن كلام الرسالة المذكورة يتضح ان امبراطور المسكوب عازم على سرد ستين الف نفر حول تخوم بولونيا وقدر ذلك على شطوط نهر البروث المذكور وعلى تجهيز فرقة ثالثة لتبقى مستحضرة تحت الطلب * وهذا يثبت ما ذكرناه سابقا عن التجهيز المذكور والمقصود منه مداركة المستقبل اذ الاضطراب في اقاليم بولونيا الثلثة اعني الاقليم الكاين منها في حكم المسكوب والذي في حكم الدولة البروسيانية والذي في حكم النمسا يتزايد يوما فيوما من جرى هيجان المجر المعلوم عند القاري * بل وفي بعض الاماكن عظم الاضطراب بهذا القدر حتى حمل قوما من الاهالي على الثورة ولولا تغلب الحرس عليهم لامتد ذلك الى الاماكن الاخرى * والظاهر ان اهل تلك البلاد لا يثقون بوعد الدولة لهم بان تمنحهم بتنظيمات جديدة موافقة لعوايدهم القديمة وتوسيع دايرة حريتهم واقامة حاكم عليهم بلقب نايب للامبراطور * هذا وقد انبا ايضا جرنال القسطنطينية المذكور نقلا عن جرنال سان بطرسبورك المسمى « اينفاليد روس » ان الدولة المشار اليها مجتهدة غاية الاجتهاد في انشا سفن جديدة في مينا كرونستاد وتصليح السفن القديمة وان الكبران درك قسطنطين

اما الامبراطور اسكندر الثاني الذي هو بمنزلة رايس القوى البحرية عموما تعهد بانه قبل انتهاء فصل الربيع القادم يجهز في بحر البلتيك اسطولا اقوى من الاسطول الذي كان للدولة في ذلك البحر قبل ابتداء حرب القرم * وانه من جهة البحر الاسود اي بحر لاوكسين او القرم انشات الدولة عددا كبيرا من الفلايك المعروفة بلقب «كنونيار» اعني فلايك ذات مدافع وعقدت اتفاقا ايضا مع احدى لجن الفابورات التجارية لتغيير تقسيمات عشرين فابورا من فابوراتها لكي تصلح لنقل المدافع فتصير سفن حربية وقت الحاجة * والسبب لهذا الاتفاق كونه اشترط على الدولة المسكوبية في الجمعية المنعقدة في باريس بعد انتهاء حرب القرم المذكورة انفا ان لا تنشي سفنا حربية في البحر الاسود زيادة عن عدد محدود * ولا تقدر الدولة على مخالفة هذا الشرط جهرة من دون معاداة دولتي فرانسا وانكلترة *

في جزيرة الجابان

نشرت الصحايف الفرنسوية رسالة من الجنرال ده مونتوبان رايس اسطول الفرنسيس المرسل لمحاربة الدولة الصينية يقول فيها انه بعد فراغه من الحرب الصيني توجه لزيارة جزيرة جابان قاصدا التفرج عليها والاطلاع على احوال الافرنج فيها وانه وجدها في تعكر عظيم من جرى هيجان الاهالي ضد الاجنبيين لقلة صدقهم في متاجرتهم معهم * وانه منذ برهة وجيزة كان توجه لتلك النواحي سفير من العصبة الاميريكانية ولم تسمح له الدولة بالخروج الى البر بل وتهددت باطلاق المدافع على السفينة الحربية التي كانت احضرته * فلا يخفى على القاري ان اهل جزيرة الجابان اكثر اهل الشرق الاقصى استعدادا لاقتبال التمدن الغربي واشدهم رغبة في المعاطاة التجارية مع الافرنج وان ملكهم الجديد الذي صعد على كرسي المملكة في اوايل العام المنصرم بلقب تسى ـ كو الثاني منح الافرنج حرية عظيمة واباح لهم ابتنا كنايس في المدن البحرية والجولان في الاقاليم الداخلية حتى والدخول على سبيل التفرج الى مدينة «مياكو» التي هي عند اهل تلك البلاد بمنزلة مدينة مقدسة * وفي شهر اغشت من العام المذكور اما قتل بعض المفتنين من اهل البلاد ثلثة تجار مسكوب امر الملك المشار اليه بالقبض على القاتلين وقتلهم وبعث للاميرال بوبول المسكوبي الذي كان وقتيذ في تلك النواحي بكتاب يفصح فيه عن غمه * وذلك دليل كما تقول لاوبينيون ناسيونال على ان الحكومة كانت ترغب في استقرار الافرنج في البلاد وصيانة اشخاصهم واشغالهم من الاعتدا * ولكن على ما يظهر من شرح الصحايف ان الافرنج قد اساووا الفعل بهم وغشوهم في الاشغال سيما في تسعيرهم للدراهم الذهب والفضة على انهم في اثنا مدة وجيزة كسبوا منهم مكاسب عظيمة * وما خلا ذلك كانوا كثيرا ما يعاملون من دخل في خدمتهم من اهل البلاد بقساوة جسيمة وكانوا يعتدون ايضا على من كان يتعاطى الاشغال معهم ولم يزالوا على هذه الحال الذميمة حتى تكرهت منهم الخاصة والعامة * والجنرال ده مونتوبان المشار اليه يقول في رسالته المقدم ذكرها انه بعد تداوله مع الاميرال الاميريكاني بعث بطلب قسم من الاسطول الموجود حالا في مياه الصين وقصده محاربة دولة الجابان مقاصصة لها على ما ابداه بعض الاهالي من اساة الفعل مع الافرنج غير انه لم يذكر شيا من الاساة المدعى بها * فيلزم والحالة هذه ان نصير الى ان يرد الخبر الحقيق عن ما جرى * وجرنال وبينيون المذكور يطلب من الله ان لا تصنع الافرنج شيا مما يزيد اهل تلك البلاد بغضا لهم وان يتانوا في الامور ويلاحظوا عواقبها وان لا يتطفلوا على حرب مع امة مثل الامة الجابانية من دون ضرورة اذ الحرب من شانها ان تزيد البغض بين المتحاربين سيما من المعتدى عليه للمعتدى *

بر الشام

يعلم القاري ان ارسال الدولة الفرنسوية لفية من عساكرها الى بر الشام كان باتفاق خصوصي بين هذه الدلة والدول الافرنجية الكبار وبرضا الدولة العثمانية نفسها وانه من جملة شروط الاتفاق الذي جرى بينها اخراج فرانسا لعساكرها من ذلك الاقليم بعد ستة اشهر اذا نجزت الدولة العثمانية في اثنايها من اصلاح امور البلاد المذكورة وتمهيد القلقلة وارجاع الامن للنصارى ولما كان انتها الستة اشهر في اليوم الثاني من مارس الحال واحوال تلك البلاد لم تزل غير مصطلحة طلبت الدولة الفرنسوية عقد جمعية جديدة في باريس بين وزيرها للامور الخارجية وسفرا الدول المشار اليها للمداولة على هذه القضية والنظر في ما يجب اجراوه لكي يفوضوا ذلك اذا اقتضت الحال لتطويل مدة اقامة لعساكر في الاقاليم الشامية وان لم تقتضيه فيحكمون برفعها * فالى الان لم تعلم نتيجة هذه الجمعية الجديدة لكنه علم فحوى الاوامر المرسلة من سان بيترسبورك الى سفير الدولة المسكوبية في باريس وهي رسالة من الامير كورتشاكوف وزير الامور الخارجية لتلك الدولة بتاريخ ٢٣ فرار بها يامر السفير في باريس مسيوده كيسلاف ان يصرح في الجمعية بوجوب ابقا العساكر ويفوضه بان يطابق على راى الاخرين اذا استحسنوا امداد القوى الفرنسوية هناك بفية من عساكر الدول المتعاهدة الاخر * فكثير من الصحايف الانكليزية سيما الصحيفة المسماة «مورنينك بوست» التي هي من حزب حكومة لورد بالمرستون يطلب رفع العساكر الفرنسوية من بر الشام ويقدم الشواهد لاثبات وجوب اجرا ذلك من دون بطا لمنع ازدياد الضرر الجسيم الذي حصل لنصارى تلك البلاد من تداخل الافرنج في امورها اذ هذا التداخل الخارق للقوانين قهر المسلمين والدروز قهرا شديدا وحرك فيهم الحقد والعداوة وحملهم على طلب اخذ الثار والانتقام مع انه لو كانت الدول الافرنجية وكلت تاديب المذنبين لمرسلى الدولة العثمانية فقط لبقيت النصارى في امن كالسابق كما جرى في حلب في عام ١٨٥٠ وفي جبل لبنان في عام ١٨٤١ و١٨٤٥ • وفي الواقع ان تداخل الافرنج كان لا ضرورة له اذ قبل وصول العساكر الفرنسوية لبيروت كان فواد باشا قد قبض على اعيان المجرمين من اهل الجبل ومن مسلمي دمشق ولم يتوقف عن اجرا القصاص المستوجب عليهم الا لمجرد انتظار حضور وكلا الدول الافرنجية * واما الداعى الان لطلب ابقا العساكر الفرنسوية في بر الشام هو الارتياب الحاصل لبعض الدول الافرنجية في صحة ما صنعه فواد باشا والخوف على عدم تاثيره في المسلمين والدروز تاثيرا كافيا ليمنعهم عن القيام على النصارى فيما بعد وسبب هذا الارتياب والخوف الاختلاف الكاين بين التقارير المبعوثة من بعض ببصات الفرنسيس والانكليز والتى صادق على كثير منها بعض من مرسلى الدول الافرنجية وبعض عيان اهل العلم في اوروبا الذين توجهوا لتلك الديار من تلقاء انفسهم لمشاهدة ما جرى فيها من الانقلاب وجمع جميع الاخبار الخصوصية المتعلقة بتاريخ الحادثة نفسها حسب العوايد الدارجة بين علماء الافرنج اذا اراد احد منهم ان يكتب تاريخا مخصوصا * ولا يخفى ان من طبع العلم الرغبة في التحقيق في البحث وان كان كثيرا مالا يصيب ماربه كما يشاهد ذلك في التواريخ القديمة والمحدثة ولكن التقارير الرسمية التي نشرها فواد باشا واخذتها عنه عدة الجرنالات الافرنجية قد كذبت الغالب من فحوى التقارير المذكورة ولا ريب انه يجب الاعتماد عليها *

ملخص الاخبار الاخيرة

يعلم القارى انه فى شهر فرار المنصرم كان التيام المجالس الكبرى في انكليترة وفرانسا وبروسيا واخيرا ايضا فى ايطاليا وهو اول اجتماع مجلس ايطالياني عام منذ عهد اودواكر ملك ايطاليا في عام ٤٨٩ للميلاد * وقد ادرجنا فى الرايد ملخص خطب الامبراطور نبليون وملكة الانقليز وملك بروسيا وهى التي تكلم فيها على الاخطار العظيمة الكاينة فى اوروبا اي اخطار انقلاب عمومي * فمن العادة ان يقدم اعضا كل مجلس خطبة عن لسان جمهورهم جوابا على خطبة ملكهم وتنشا هذه الخطبة بالاقتراع اعني انه يكلف بعض من الاعضا بانشايها ثم تقرا على الجمهور فكل منهم يقدم رايه في شانها ويعرض على اقرانه ما يستحسنه في التغيير او التبديل في عباراتها * فينتج بعض الاحيان من ذلك خصام بين الاعضا اذ يطلب حينيذ كل حزب ترجيح ارا احزبه فيها سوا كان ذلك في ما يخص الامور السياسية في الداخل او المراسلات البوليتيكية مع الدول في الخارج *

فالى الان لم نطلع الا على المفاوضة التى جرت في مجلس بروسيا وفي مجلس فرانسا وهما المعروف بلقب «سينات» والمعروف بتسمية «كورلاجيتيف» ولكن اهم ذلك ما حدث في السيانات * فانه في مجلس بروسيا اقتصرت مفاوضة اهل المجلس على قضية واحدة وهي قضية انشا ايطاليا مملكة واحدة * فكان الملك قد اظهر في خطبته انه لم يستصوب ذلك وكان الذين انشاوا خطبة الجواب على كلام الملك قد اهملوا ذكر القضية الايطاليانية قاصدين بسكوتهم عنها الاعيان عن استحسانهم لاراء الملك فنهض حينيذ احد الاعضاء وطلب ان يضاف الى الخطبة هذه العبارة «يناسب خير الدولة البروسيانية ومصالحها ان تكون بلاد ايطاليا مملكة واحدة مقتدرة» وقصد بها الزام الدولة على الكف عن الانكار على الايطاليانيين بحقهم في تدبير مصالح بلادهم من دون تداخل الاجنبيين بها * فضاد بعض الاعضا هذا الراى لكن الاكثر منهم اجمعوا على الموافقة عليه واضيفت العبارة المذكورة الى جواب المجلس *

واما المفاوضة في السينات فتشتمل على خطب عديدة من مشاهير اعضايه وموضوعها القضية الرومانية * فبعض من الاعضا يلوم الدولة الفرنسوية على كونها لم تمنع الملك فيكتور امانويل من قبول مبايعة الطليان له ولم تحام عن سلطان البابا الزمني بالزام الثايرين من رعاياه الرجوع اليه ولم تدافع عن ملك نابولي بمحاربتها لكاربلدى وللملك فيكتور امانويل المشار اليه * واشهر هولا المركيز ده لاروش جاكلين واحد البيصات الذين هم اعضاء للمجلس المذكور بحق الوجاهة * لكن كثير من اعضاء الاخيرين اجاب على خطب هولاء ودافع عن بوليتيكة الدولة في خصوص النازلة الايطاليانية وقد تميز عن اقرانه في ذلك الامير نبوليون ابن عم الامبراطور * ولما كانت خطبة هذا الامير من احسن وافصح ما وضع من الخطب راينا ان نبقى الكلام عليها الى العدد القابل وفيه نعطى ان شا الله ملخصها مع ملخص الخطب الاخر *

* طبع في مطبعة الدولة التونسيه بمدينتها المحميه *